

بحار الأنوار

[259] فأخبرني ما يصنع □ بالسماوات إذا مات سكانها ؟ قال: يطويها بيمينه كطي السجل للكتب ثم يقول □ - جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره ولا معبود سواه - : أين الملوك وأبناء الملوك ؟ أين الجبابرة وأبناء الجبابرة ؟ فلا يجيبه أحد، ثم يقول: لمن الملك اليوم ؟ فلا يجيبه أحد، فيرد على نفسه: الملك □ الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس ما كسبت لظلم اليوم إن □ سريع الحساب. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كيف يحشر □ الخلائق يوم القيامة بعد موتهم ؟ قال النبي صلى □ عليه واله: يا ابن سلام، يحيي □ إسرافيل وهو أول من يحييه من خدمه وهو صاحب الصور أولاً (1) فيأمره □ عزوجل أن ينفخ في الصور. قال: فأخبرني ما يقول إسرافيل في الصور ؟ قال: يا ابن سلام، يقول أيتها العظام البالية، والاعضاء المتفرقة، والشعور المنفصلة، هلموا إلى العرض على □ تعالى الملك الجبار خالق السماوات والارض ثم ينفخ في الصور (2) أخرى فإذا هم قيام ينظرون. قال: فكم طول كل نفخة ؟ قال: ميسرة أربعين ألف سنة. قال: صدقت يا محمد، فكم كلمة يتكلم فيه إسرافيل ؟ قال: ست كلمات، قال: وما تلك الكلمات ؟ قال: الكلمة الاولى يكون الناس طيناً، والثانية يكونون صوراً، والكلمة الثالثة تستوي الابدان، والكلمة الرابعة يجري الدم في العروق، والكلمة الخامسة ينبت الشعر والكلمة السادسة قوموا، فإذا هم قيام ينظرون. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني كيف يقوم الخلائق يوم القيامة من القبور ؟ قال: يا ابن سلام، يقومون عراة حفاة أبدانهم خالية بطونهم، مظلمة أبصارهم، وجلّة ! قال (3): الرجال ينظرون إلى النساء، والنساء ينظرون إلى الرجال ؟ قال: هيهات يا ابن سلام ! لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول القيامة. قال: صدقت يا محمد، ثم أمسك ابن سلام عن الكلام، قال: النبي صلى □ عليه واله: سل عما شئت يا ابن سلام، فقال: الحمد □ الذي من علي بالنظر إلى _____ (1) في مخطوطة: وهو أول من يحييه من المقربين وهو صاحب الصور فيأمره □.. (2) فيه (خ). (3) في بعض النسخ: حال الرجال والنساء، الرجال - الخ - وفي بعضها " جال " بالجيم، وفي بعضها، قال: الرجال الى النساء والنساء الى الرجال ينظرون ؟ _____